Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عـلى الدوعـاجي ...

الرحـــالـة

للرحلات بين فنون الأدب العربي مكانـة مرمـوقـة، ولهـا نفس المكانـة في الآداب العالميـة.

ولقـد كان كتاب المغرب والأندلس أكثر الـكتاب حفاوة بأدب الرحلات في القديـم.

فمنذ كتب ابن بطوطة وابن جبير وابن خلدون رحلاتهم انعكست صورة الرحلات على الأدب العربـي، وظلت تروع وتبهـر، حتى في عصور تخلف الفنون الأخرى في هذا الأدب.

واليوم نجد الأدب التونسي المعاصر يحتفي بهذا اللون أكثر من احتفائـه ببقيـة الفنون الأخـرى.

فقائمة الكتب التونسية تحفل بالكثير من كتب الرحلات التي اهتم بها كبار الكتاب، وأعاروها الكثير من الجدية والكثير من المجهود.

ومن أشهر كتاب الرحلات التونسية المعاصرين محمد السنوسي في كتابيه « الرحلة الحجازية »، و « الاستطلاعات الباريسيـة »، ومحمـد بلخوجـة في كتبـه « سلوك الابريـز في مسالك باريس»، و « الرحلة الفاليريـة »، و « الرحلة الناصريـة »، والمقداد الورتتاني في كتاب « البرنس في باريس »،